المجلس الاقتصادي
والاجتماعي اللبناني

إطلاق تقرير

حول دور السياسات الا قتصادية في تشجيع سوق العمل

كلمة

روجيه نسناس

رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي في لبنان

مقر المجلس الاقتصادي والاجتماعي

الاثنين في 11 نيسان 2013

يسعدني ان أرحب بأصحاب المعالي والسعادة وبمجموعة التنمية البشرية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، وبالمشاركين في إطلاق هذه الوثيقة الصادرة عن البنك الدولي بعنوان" الجمهورية اللبنانية، الحاجة إلى توفير وظائف مناسبة".كما أرحب بالحضور الكرام

أيهاالأعزاء،

اصحاب المعالي والسعادة

أرى في لقائنا اليوم ثلاثة أبعاد هامة:

البعد الاول:هو في مبادرتكم الى اقتراح برنامج عمل يركز على دور السياسات الاقتصادية التي تشجع على الاستثمارات في قطاعات ذات قيمة مضافة، وعلى مناخ الاستثمار، وعلى تنظيم سوق العمل ومرونة الموارد ، وعلى نظام التعليم، وعلى سياسات في الحماية الاجتماعية .

واللافت في هذه الوثيقة هو تشديدكم على ضرورة السعي إلى تحسين الانتاج، والى ترسيخ شبكة الأمان الاجتماعي. ولطالما اكدنا في كتاب نهوض لبنان – نحورؤيةاقتصاديةواجتماعية"بالتعاون مع مجموعة من الخبراء واختصاصيين، ان لا نمو اقتصاديا" معافى بلا أمان اجتماعي، وان لا أمان اجتماعيا" على حسابالاستقرار الاقتصادي.

وفي هذا السياق نبهتم إلىأهمية التكامل بين القطاع والعام القطاع الخاص، والى إتقان التدريب وتحسين الظروف الاقتصادية والفرص الاستثمارية، والى تطوير التعليم ومكافحة البطالة.

ولا بد من التنويه بتركيزكم على الشباب وعلى المرأة، وفي سبيل تطوير النمو في اقتصادنا الوطني وفي الاستقرار الاجتماعي. وذلك، إلى جانب التصدي لموضوع هجرة الكفاءات والمهارات، إضافةإلى اعتماد دورات تدريبية مستدامة لتحسين قدرات الإنتاج وذلك بموازاة العمل على تصريف هذاالإنتاج.

وهنا نؤكد انه ايضا" :

–ليس من وسيلة للخروج من الأزمة دون محاربة البطالة أولا؛

–وليس من سبيل لاستعادة النمو دون تأمين فرص العمل اللائق .

اما البعد الثاني، فهو إن توقيت هذا اللقاء يأتي مع تضافر الجهود لقيام حكومة جديدة برئاسة دولة الرئيس تمامسلام. وتلاحظون معي هذا الإجماع الوطني حوله وهذا ما يعكس في اعتقادي الإرادة الجامعة التي كرسها مجلس النواب برئاسة دولة الرئيس نبيه بري لتعزيز مسيرة النهوض والاستقرار التي يقودها فخامة الرئيس العماد ميشال سليمان.

اما البعد الثالث هو في اختياركم المجلس الاقتصادي والاجتماعي لعقد هذا اللقاء.

لقد بات هذا المجلس يشكل أكثرفأكثر حاجة وضرورة للإسهام في ورشة النهوض، مع الدولة والمجتمع المدني بالتعاون مع المجالس الاقتصادية والاجتماعية العربية والأوروبية والدولية، ومع المنظمات والمؤسسات الدولية المعنية بالشؤون الاقتصادية والاجتماعية. والكل يسجل لدولة الرئيسنجيب ميقاتي ولكم يا أصحاب المعالي مواقفكم الداعمة لهذا المجلس.

فبما ان هذا المجلس يضم الهيئات الاقتصادية والقوى العاملة والمجتمع المدني يستطيع ان يجعل من مشروع الدولةالإنقاذي مشروع المجتمع كله فينخرط الجميع في التزامه وفي تنفيذه.

أيهاالأعزاء،

لقد آنالأوانأن نخرج من دوامة الانشغال بالأزمات. أن التصدي للبطالة وللهجرة والتضخم هو أمرأساسي لكن لا بد من إرساء برنامج عمل اقتصادي واجتماعي متكامل وتنفيذه يمكن بلدنا من الارتقاء إلى ممارسة دوره ورسالته في هذه المنطقة وفي العالم، لا سيما في هذه المرحلة الدقيقة التي تسجل تحولات جذرية من حولنا وفي العالم وخصوصا" في المجالات الاقتصادية والمالية والسياسية والاجتماعية .

فكما كان اللبنانيون رواد نشر الحرفقديما"، ورواد النهضة العربية في القرنين الماضيين، يتطلعون اليومإلىالإسهام في إرساء ثقافة التنمية والسلام.

وهنا اكررشكري للبنك الدولي الممثل بمديره في لبنان السيد فريد بلهاج FeridBelhajوالسيدة حنين السيد وكل المشاركين في هذه الدراسة القيمة لعقد هذا اللقاء هنا في المجلس .